wadod.org

جهود المرزباني في تكوين رؤية نقدية شاملة

من خلال كتابيه: (معجم الشعراء) و(الموشح)

❑ الأستاذ قيس كاظم الجنابي

(١)

المرزباني، هو أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد عبد الله، الكاتب الأخباري، المرزباني الخراساني الأصل البغدادي المولد، صاحب التصانيف الكثيرة، راوية للأدب، ولد سنة ٢٩٦هـ[١]، وقيل سنة ٢٩٧هـ[٢]. وتوفي سنة ٣٨٤هـ[٣] وقيل سنة ٣٧٨هـ[٤] وصف بأنه كان راوية صادق اللهجة، واسع المعرفة بالروايات كثير السماع، روى عن البغوي وطبقته، وأكثر روايته بالإجازة[٥]. وقال عنه ابن الجوزي: كانت آفته ثلاثاً الميل إلى التشيع، وإلى الاعتزال، وتخليط المسموع بالإجازة وإلا فليس يداخل في الكذابين[٦].

---

(١) ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، تح: إحسان عباس، دار صادر (بيروت، د. ت): ٤/٣٥٥. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، دار الكتاب المصري (بيروت، د.ت): ٣/١٣٦.

(٢) ينظر وفيات: ٤/ ٣٥٥، ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة (بيروت، د.ت): ص١٩٠.

(٣) تاريخ بغداد: ٣/١٣٦، وفيات الأعيان: ٤/٣٥٥، ياقوت الحموي، معجم الأدباء، دار المستشرق (بيروت، د. ت): ١٨/٢٦٩، ابن تغردي بردي، النجوم الزاهرة، تح: بور، مط جامعة كاليفورنيا ١٩٠٩ – ١٩٠٢: ٢/٥٥.

(٤) الفهرست: ص١٩٠، معجم الأدباء: ١٨/٢٦٩، وفيات الأعيان: ٤/٣٥٥.

(٥) معجم الأدباء: ٨/٢٦٨.

(٦) ابن الجوزي، المنتظم طبعة ليدن: ٧/١٧٧، ينظر: وفيات الأعيان: ٤/٣٥٤.

wadod.org

وقال عنه ابن حجر: كان مذهبه الاعتزال وكان ثقة[٧]. له تصانيف كثيرة سردها ابن النديم[٨] وياقوت الحموي[٩]. وهو أول من جمع ديوان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي واعتنى به[١٠]، فقد (صنف كتباً كثيرة في أخبار الشعراء والأمم والرجال والنوادر، وكان حسن الترتيب لما يصنفه، يقال أحسن تصنيفاً من الجاحظ)[١١]، وهذا ما يثير تساؤلاً هاماً عن سر تغييب المرزباني وفقدان الكثير من مؤلفاته، بينما وصلت إليها الكثير من مؤلفات وتصانيف الجاحظ الذي توفي قبله بأكثر من قرن وربع، أما مؤلفاته فهي متنوعة ومسهبة، وجلها تعتمد على الرواية لا على الإنشاء، فهو ناقل لما يقوله غيره، فقد وصفه ياقوت: بأنه صنف كتاباً حفيلاً كبيراً على عادته في تصانيفه، إلا أنه حشاه بما رووه، وملأه بما وعوه...[١٢] وكانت صلاته بعضد الدولة البويهي ضاربة في العمق[١٣].

ووصفه أبو علي الفارسي بأنه: من محاسن الدنيا[١٤]. وهذه المكانة الاجتماعية العالية لا بد أن يكون لها تأثير حسن على حفظ تراثه، لا أن يكون مثاراً للحسد وضياع ما أنتجه من ثقافة وعلم وأفكار، فقد وصفه أحد المحدثين بأنه: أخباري جليل، وأحد كبار المعتزلة، ذكي، رواية مكثر، مصنف، جليل التصانيف، كثير المشايخ، ممتع المحاضرة والمذاكرة، مقدم عند أهل العلم[١٥].

ما يهمنا في هذه الإطلالة السريعة هو جهده النقدي، وبحثه عن تكوين رؤية نقدية شاملة، عبر ما روى من أخبار الشعراء في كتابه (معجم الشعراء) الذي لم

---

(٧) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، منشورات الأعلمي، ط٢، (بيروت، ١٩٧١): ٣٢٧/٥. ينظر أيضاً: وفيات الأعيان: ٣٥٤/٤.

(٨) الفهرست: ص١٩٠ – ١٩٣.

(٩) معجم الأدباء: ٢٦٩/١٨ – ٢٧٠.

(١٠) وفيات الأعيان: ٣٥٤/٤.

(١١) معجم الأدباء: ٢٦٩/١٨.

(١٢) نفسه: ٤٧/١.

(١٣) ابن كثير، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، ط٢ (بيروت، ١٩٧٧م): ٣١٤/١١.

(١٤) نفسه: ٣١٤/١١.

(١٥) المرزباني، الموشح، تح: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر (القاهرة، ١٩٦٥م): مقدمة المحقق: ص(ي).

wadod.org

يصل إلينا إلا قسم منه، نشره وحققه عبد الستار أحمد خراج، ووصلنا من كتبه أيضاً (الموشح) وهو عن مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر، وقد حققه علي محمد البجاوي. إلى جانب كتابه (أخبار السيد الحميري) الذي عني بتحقيقه محمد هادي الأميني، وقد بقي المرزباني في جلّ مؤلفاته أخبارياً ذا منهج خاص في اختيار الخبر، وفي إثبات سنده، وكذلك في عرض وجهة نظره حوله أو حول سنده، منطلقاً من رؤية نقدية شاملة، تعبر عن تقدم الجانب العقلي وحركة التأليف النقدي وتطورها في تمثل الأثر الشعري، وقد توضحت رؤيته تلك، وتكشف منهجه في كتابه (الموشح) أكثر من كتابه (معجم الشعراء)؛ لأن الكتاب الأول خصصه لدراسة بنى الشعر، أكثر من دراسة حياة وظروف الشعراء في الكتاب الثاني.

(٢)

كثيرٌ ما يستند المرزباني في كتابه (معجم الشعراء) إلى النقد الحكمي الذي يعلن عن جودة الأثر، أو عن رداءته، مستنداً في ذلك إلى مجموعة أسس تشكل في جوهرها موقفاً نقدياً من شاعر معين، ومنْ تلك الأسس:

١ـ الأساس الزمني، فشاعره إما جاهلي (أو قديم). وإما إسلامي أو مخضرم، وأما ممن عاصر أحد الخلفاء الأمويين أو العباسيين أو المتأخرين، وهذا يحدد موقف النقد منه، فإذا كان محدثاً فهو إما حجة أو ليس بحجة، كما في قوله عن عمرو بن كلثوم: هو شاعر مقدّم سيّد أحد فتاك الجاهلية[١٦].

٢ـ الأساس المكاني، فهو إما كوفي أو بصري أو شامي أو من شعراء المدينة، أو بغداد أو دمشق أو مصر، وأما أعرابي من شعراء الصحراء، يصلح أن يكون حجة أو غير حجة في الاستشهاد اللغوي والنحوي، فهو يقول عن عمرو الأعور وعاصم بن خليفة: إنهما بصريان، وعن المثقب العبدي: بأنه من شعراء البحرين[١٧].

---

(١٦) المرزباني، معجم الشعراء، تح: عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية (القاهرة /١٩٦٠م): ص٦.

(١٧) نفسه: ص٧٢ و١١٦ و١٦٧.

wadod.org

٣ـ أساس أخلاقي، فشاعره إما شريف أو ماجن، أو أحد اللصوص، أو فارس شجاع، أو يكثر في وصف الغلمان، أو خبيث اللسان هجاء، وهذا ما يعبر عن موقف الناقد الأخلاقي من خلال سيرة وتراث الشاعر، فهو يقول عن الفضل ابن هاشم بن جدير البصري: خليع سفيه القول في الأقذار وما جانسها ويصف نفسه بشهوتها[١٨].

٤ـ أساس ديني، فشاعره إما جاهلي أو مسلم أو نصراني، وأحياناً يضيف إليه مذهبه، فهو إما من شعراء الخوارج أو الأمويين أو الشيعة، أو أحد المتكلمين (أي من أصحاب علم الكلام)، وهو ما يلاقي صدى طيباً وترحيباً خاصاً من لدن المرزباني، ولربما انحيازاً فهو يروّج لهم، ويبحث عنهم بطرف خفي. فهو يقول عن عمرو بن الأيهم بأنه: نصراني جزري كثير الشعر[١٩] وعن علي بن عبد الكريم المدائني بأنه يتشيع ويكثر مدح أهل البيت[٢٠]. وعن الفضل بن عبد الرحمن بأنه: أول من لبس السواد على زين العابدين بن الحسين بن علي رضي الله عنهم، ورثاه بقصيدة طويلة حسنة، وشعره حجة احتج به سيبويه في كتابه[٢١]. وعن كثير بن عبد الرحمن بأنه: كان يتشيع ويظهر الميل إلى آل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[٢٢]. وعن المغيرة بن شعبة بأنه: صاحب معاوية في سائر حروبه ومواطنه، وهو أول من أشار عليه بولاية العهد ليزيد ابنه[٢٣].

٥ـ أساس قومي، فشاعره إما عربي أو فارسي.

٦ـ موقف الشيوع والكم، فهو إما معروف أو مشهور، أو غير معروف أو مكثر أو مقل، أو صاحب مقطعات، فهو يصف علي بن المبارك الأحمر بأنه: قليل الشعر ضعيفه[٢٤].

---

(١٨) نفسه: ص١٨٤.
(١٩) نفسه: ص٦٩.
(٢٠) نفسه: ص١٥٤.
(٢١) نفسه: ص١٧٩.
(٢٢) نفسه: ص٢٤٢.
(٢٣) نفسه: ص٢٧٢.
(٢٤) نفسه: ص١٣٨.

wadod.org

٧ـ موقف النوع، من حيث الجودة والرداءة، فهو إما مخل أو فصيح أو مليح، أو شاعر محسن، أو راوية، أو كاتب، أو حسن البلاغة، أو أديب متكلم، أو شيخ من شيوخ الأدب، فهو يقول عن قيس بن الخطيم بأنه: شاعر مجيد فحل[٢٥]، وعن محمد بن إدريس بأنه: بارد الشعر ضعيف القول[٢٦]. وأنه كان واسع الرواية حسن الخط للآداب[٢٧].

٨ـ أساس لغوي، فهو إما فصيح حجة أو متأخر لا يحتج بشعره، فهو يقول عن عمارة بن عقيل بأنه: شاعر فصيح[٢٨].

٩ـ أساس خارجي يحدد هيئته الخارجية مثل: حسن الوجه أو حسن الإنشاد.

هذه الأسس السابقة هي فحوى ما تضمنه كتاب (معجم الشعراء) من رؤية نقدية، لأن هذا الكتاب هو كتاب تراجم، الغاية منه تعريف القارئ بالشعراء، وهو ما يجعل الموقف النقدي يخضع لمنهج خاص بعيد عن النظرة الفاحصة العميقة، لكون الكثير من مواقفه قائمة على السرعة والارتجال والمزاج، وعلى توافق الآراء والمنهج الأخلاقي، وعلى ما يراه في لحظتها من انسجام مع أثره الشعري. وناقد كالمرزباني لا بد وأن يقع في شباك التقاطع بين الرأي الصائب، والرأي القائم على النظرة السطحية غير المتعمقة، ولهذا فإن أداته النقدية ـ بالرغم من قيامها على الجانب الاخباري ـ لم تتبلور إلا في كتابه (الموشح)، أما في كتابه (أخبار السيد الحميري) فإنها بقيت غائبة.

(٣)

اقتفى المرزباني في كتابه (الموشح) خطى الناقدين: قدامة بن جعفر في كتابه (نقد الشعر)، وابن طباطبا العلوي في كتابه (عيار الشعر)، مضيفاً إلى ذلك ما وصل إليه عبر سلسلة من الروايات كل ما له صلة بعيوب الشعر، لكن ما يؤاخذ

(٢٥) نفسه: ص١٩٦.
(٢٦) نفسه: ص٣٨٦.
(٢٧) نفسه: ص٤٣١.
(٢٨) نفسه: ص٧٨.

wadod.org

عليه أنه نادراً ما يدلي بدلوه فيسهم في النقد مع غيره، لكونه أخبارياً دقيقاً في نقل الخبر، حتى إنه يرويه عن أكثر من راو ليعرض لنا أكثر من موقف أو خبر، كما غلب على نقداته اتجاه يخضع لمنهج النقد الحكمي الذي يعلن عن جودة الأثر أو رداءته، أو عن حطته أو تفوقه، يقول السيد الأميني عن كتابه (أخبار السيد الحميري): إنه (لم يلاحظ غير جانب الواقع والصدق فيها، وفي الوقت نفسه يشير إلى مواطن الإجادة والإبداع، ويدل على قيمة الخبر أو الشعر الأدبية والفنية، وتركه لضعيف الأخبار والمردود فيها)[٢٩]. وهذا ما يلاحظ على كتابه (الموشح) الذي خصصه لمآخذ العلماء على الشعراء، مضيفاً إلى ذلك (صناعة الشعر). وهذه يعني أنه أخباري تقصى مآخذ العلماء على صناعة الشعر الأسلوبية، لكنه حاول أن يجمع بين اللفظ والمعنى، فهو مرة يتناول المعنى، وأخرى اللفظ، وثالثة صحة الرواية، ورابعة الانتحال، وخامسة السرقات الشعرية.. الخ.

أما آراؤه الخاصة به فقد تركزت حول السرقات الشعرية بالأساس، في حين اقتفى في صناعة الشعر (لفظه ومعناه) خطى قدامة وابن طباطبا، وفي الانتحال خطى ابن سلام، مما يدل أنه حاول الجمع بين أكثر من اتجاه لغرض الوصول إلى الحقيقة، ولأنه أخباري فإن منهجه قائم بالدرجة الأساس على اختيار الرواية وإيرادها والتعليق عليها. وعليه فان تناولها من المفترض أنه ينصّب حول آرائه النقدية الخاصة، ثم ينطلق إلى ما رواه عن اللفظ (اللغة والنحو والإملاء...)، وعن المعنى، ثم حول البناء الشعري والنقد وغيرهما.

ارتكزت الأفكار الأساسية في كتابه (الموشح) على جملة أسس هامة منها على سبيل المثال:

١ـ الاهتمام ببناء القصيدة والبيت كعيوب القافية، وعيوب الوزن والضرورات الشعرية.

٢ـ الاهتمام بنقد المعنى في القصيدة.

٣ـ تعدد الأغراض وقدرة الشاعر على الإتيان بأحدها.

---

(٢٩) المرزباني، أخبار السيد الحميري، تح: محمد هادي الأميني، مط النعمان (النجف الأشرف، ١٩٦٥م): ينظر مقدمة المحقق.

wadod.org

٤ـ نقد الألفاظ والأساليب وأحياناً التعرض لظاهرة اللحن.

٥ـ نقد صحة القصيدة، وهو ما يعرف بالانتحال.

٦ـ نقد صحة الخبر وروايته.

٧ـ التأثر والتأثير، وهو ما يعرف بـ (السرقات الشعرية).

٨ ـ بيان مقياس الفحولة.

٩ـ بيان القدم والحداثة.

١٠ـ بيان مقياس المكان والموقع، وأحياناً العلم بالنحو والجهل به.

١١ـ عرض الموقف الأخلاقي.

١٢ـ بيان حدي اللين والشدة.

١٣ـ بيان القدرة على الوصف والتشبيه.

وعليه فإن كتاب (الموشح) يبدو أكثر شمولاً ودقةً من كتابه (معجم الشعراء) من حيث تكوين رؤية نقدية منهجية، حيث تركزت آراء المرزباني في كتابه (الموشح) حول تعدد الروايات[٣٠]. والإنصاف والموضوعية[٣١] وتأكيد صحة الرواية[٣٢]. أو نفيها، وتبرير وجهة نظره بأسلوب منطقي مقنع[٣٣]. أو تصحيح لرأي[٣٤]. أو لبيان سرقة نص[٣٥]. أو الإحالة إلى موقف آخر[٣٦]، ولتفسير وشرح بعض الغوامض[٣٧]، أو إطلاق حكم نقدي قاطع يستخدم فيه أفعل التفضيل[٣٨]، وقد سبق للمرزباني وأن تعرض في كتابه (معجم الشعراء) إلى نقد

(٣٠) الموشح: ص٣٢.

(٣١) نفسه: ص١٦٨ و٢٤٥.

(٣٢) نفسه: ١٩٣.

(٣٣) نفسه: ص٢٣١.

(٣٤) نفسه: ص٤٦١.

(٣٥) نفسه: ص٣٤٥ و٥١٥ و٥٣١.

(٣٦) نسه: ص٣٧٩.

(٣٧) نفسه: ص٥٠٤.

(٣٨) نفسه: ص٥١٤ و٥١٥ و٥٧٥.

wadod.org

اللفظ، ونقد القدم والحداثة، ونقد الانتحال، ونقد السرقات، وبيان القدرة على التشبيه، وبيان مقدار الفحولة، وأطلق أكثر من حكم نقدي فاصل كأحسن وأفضل، ولكنه يفعل ذلك عبر أخبار نقلها ورواها عن النقاد والخلفاء والقادة والشعراء، والذين دعاهم في كتابه (الموشح) بالعلماء بالشعر، بيد أنه اهتم بالجانب النقدي الذي يفضي إلى تلمس المنهج الأسلوبي وما يتعلق بالبنية الشاملة أو (النهج التكاملي)، والذي اقتصر عند القدماء على بيان عيوب ومحاسن اللفظ والمعنى بشكل خاص.

وحين نتقصى الروايات التي ركزت على الجانب النقدي الحصيف، والفاعل في نقد الشعر، نجد المرزباني قد بدأ مع عيوب القافية والوزن، فأورد الكثير من الأمثلة حول ذلك، ولكنه اتجه اتجاهاً تعليمياً واضحاً ليلج من خلاله إلى جوهر البناء الشعري، وإن بقي في نقده تجزيئياً لا ينطلق من نظرة شمولية مدروسة، وإن كان يطمح إلى تأسيس وجهة نظر نقدية تحاول أن تكون لها رؤية شاملة بدأت، مع الاهتمام باللفظ واللحن اهتماماً خاصاً، فقد روى عن ابن الأعرابي تعليقاً حول سبب إطلاق لقب المهلهل مفاده بأنه: أولُ من رقق الشعر، وتجنب الكلام الغريب الوحشي[٣٩]. ولم يعقب عليه، لأنه على قناعة بصحة ذلك، بينما أخذ الفرزدق على قوله: [من الطويل]

وَمَا مثلُهُ في النّاسِ إلاّ مُمَلَّكاً ... أبو أُمّه حَيٌّ أبوهُ يُقاربُهْ

فعلق عليه بقوله: فأتعب أهل اللغة والنحو بشرحه[٤٠]:

وأشار إلى موقف أبي عمرو بن العلاء من قول عمر بن أبي ربيعة:

ثم قالوا: تحبها؟ قلتُ: بَهْراً ... عَدَدَ القَطْرِ والحَصَى والتُّرابِ

وكان ينبغي أن يقول: أتحبها، لأنه استفهام[٤١].

وهذان الشاهدان يعدّان من باب التصحيح اللغوي والنحوي، وإن كان قد أورد روايتين للأصمعي وأبي عمرو بن العلاء تشيران إلى أن عمر بن أبي ربيعة

---

(٣٩) نفسه: ص١٠٦.
(٤٠) نفسه: ص١٦٥.
(٤١) نفسه: ص٣٥١.

wadod.org

حجة لولا سقوط حرف الاستفهام منه[٤٢]. لهذا تراه يتتبع خطى قدامة بن جعفر في كتابه (نقد الشعر)، ليؤكد أن الغزل لا بدّ وأن يعتمد على الرّقة واللطافة واستعمال الألفاظ المستعذبة المقبولة غير المستكرهة[٤٣]. وقاده الاهتمام إلى البنية الشعرية عبر بنية الوزن، ومن ثم تشبيه البيت الشعري (الأوزان والألفاظ) بالبناء وآلاته، كما روى ذلك عن أبي عبيدة حينما أشار إلى أبي نواس بقوله: هو بمنزلة بانٍ كملت آلته، ونقص بناؤه، وكان ينبغي أن يكون بناؤه أجود[٤٤].

من هنا سينطلق نحو رؤية نقدية شاملة لا تنظر إلى المعنى وحده، ولا إلى اللفظ وحده، ولا إلى الوزن وحده، ولا إلى التشبيه وحده...، وإنما تحاول الجمع بين أكثر من جانب، فكان يقتفي موقف ابن طباطبا من الأعشى في قوله: من الأشعار الغثة الألفاظ، الباردة المعاني، المتكلفة النسج، القلقة القوافي، المضادة للأشعار المختارة[٤٥]. وهذا موقف جامع مانع شامل للبناء الشعري لفظاً ومعنى، لذلك أورد موقف قدامة بن جعفر حول قول عبيد بن الأبرص الذي لم يأتلف وزنه مع اللفظ والمعنى: [من مخلع البسيط]

والحَيُّ ما عَاشَ في تَكْذيبِ ... طُولُ الحَيَاةِ لَهُ تَعذيبُ

فقال: فهذا معنى جيد، ولفظ حسن، إلا أن وزنه قد شانه، وقبحّ حسنه، وأفسد جسده. فما جرى من التزحيف هذا المجرى في القصيدة أو الأبيات كلها أو أكثرها كان قبيحاً، من أجل إفراطه في التخليع واحد، ثم من أجلِ دوامهِ وكثرتهِ ثانيةً، وإنما يستحبُّ من التزحيفُ ما كان غير مفرط[٤٦].

ودفعه هذا النزوع نحو المنهج النقدي التكاملي إلى تتبع آراء النقاد عن شعر ذي الرّمة، مثل قول أبي عبيدة وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما بصيغ مختلفةٍ في أنّ شعره:

---

(٤٢) نفسه: ص٣١٦ و٣١٧.

(٤٣) نفسه: ص٣٥٢.

(٤٤) نفسه: ص٤٠٧.

(٤٥) نفسه: ص٦٧.

(٤٦) نفسه: ص١٢٢.

wadod.org

(نقط العروس تضمحلُ عن قليل، وأبعار ظباء لها مُشمرٌ في أول شمسها، ثم تعود إلى أرواح البعر)[٤٧]. وهذه إشارة إلى عدم قدرتها في الاستمرار والمطاولة، وهو ما يتفق مع رأيَ الأصمعي في (أن شعر ذي الرمة حلوٌ أول ما نسمعه، فإذا أدمت شَمَّه ذهبت تلك الرائحة، ونقط العروس إذا غسلتها ذهبت)[٤٨].

وكذلك فعل مع أبي العتاهية والعباس بن الأحنف، وهذه القدرة على مقاومة تقادم الزمن هي التي دفعت (خلفاً الأحمر) إلى رمي صحفة مملوءة مرقاً على ابن مناذر؛ لأنه طلب منه أن يقيس شعره إلى شعر امرئ القيِّس والنابغة وزهير[٤٩]. لكونه غير مقتنع بقدرة ابن مناذر على المطاولة والخلود.

(٤)

وفقاً لما سبق ذكره حول بحث المرزباني عن رؤية نقدية شاملة يمكن بيان ملامح رؤيته تلك ومنهجه النقدي الذي يتبناه، وفقاً لما يلي:

١ـ أنه أكثر من اقتفاء من سبقه من النقاد، حينما مال إلى رواية الخبر عنهم كقدامة وابن طباطبا في النقد، وابن سلام في الانتحال.

٢ـ أن آراءه نزرة جداً، ولا تشكل منعطفاً هاماً في نظرية نقد الشعر العربي، لذلك كانت العبرة فيما نقله إلينا وعلق عليه، فمنقولاتِه هي التي تشكل حجر الزاوية في منهجه النقدي.

٣ـ أنه كان أخبارياً ثقة، استطاع أن يوصل العديد من الروايات، وان يتحرى صحتها وفساد بعضها.

٤ـ أن آراء النقدية تعبر عن تطور واضح في الرؤية النقدية للشعر العربي من خلال معايير الجودة والرداءة، بحيث يمكن تجريد رواية من العنعنة والاكتفاء بالآراء وتنقيتها وتبويبها للوصول إلى محصلة نهائية تتوقف عند جَهد نقدي شامل، لكنه جهد مشترك غير محسوم النسبة إلى ناقده...

---

(٤٧) نفسه: ص٢٧١.

(٤٨) نفسه: ص٢٧.

(٤٩) نفسه: ص٤٥٣.